منبر "بيروت"

بعد تعنت العدو وتخاذل المستسلمين

يبقى موقف العراق

في حملة الابتزاز الجديدة التي دشنها العدو الصهيوني اليوم ، يبدو وكأن الامور قد انقلبت رأسا على عقب . فبعد أن كان الموقف المصري المعلن يتسم بالتشدد . متمثلا بالامتناع عن التمديد لقوات الطوارىء الدوليه . وبعد أن أخذ العدو يهول بامكانية تجدد القتال . بسبب تعنت الجانب العربي . أتى الموقف الصهيوني الاخير برفض المطالب المصرية جملة . بعد القبول المصري بالتمديد للقوات الدولية ، استجابة لنداء مجلس الامن . لتقلب المعادلة التي طرحت أمام الرأي العام . فيأخذ العدو موقف التعنت والجانب العربي موقف التساهل .

واللعبة في مطلق الاحوال لعبة أميركا .

فبعد أن مارست هذه الاخيرة ضغوطها ووساطتها لاقناع النظام المصري بالتساهل ، وقد يكون ذلك بواسطة وعود أسرت بها الى هذا النظام ، بالضغط على الاسرائيليين ، بدا جليا ان ما قامت به كان خدعة تكتيكية ابتزت بها لصالح العدو الصهيوني تنازلات ما لبث أن رفضها ، بعد أن اطمأن لامكانية الحصول عليها ، ساعة يريد .

لقد أصبحت التنازلات المصرية الاخيرة اذن حدا أدنى مضمونا من جانب العدو ، وهو ينطلق اليوم في حملته من أجل انتزاع المزيد ، معلنا إن ما قدمته مصر ليس الا كلاما مقابل « كل ما قدمته اسرائيل من الارض » .

ونتيجة لذلك ، سارعت الحكومة المصرية ، وكسلفة على الحساب ، فتطوعت للدفاع عن وجود الدولة الغاصبة ، في الامم المتحدة ، بعد أن أصبحت امكانية طردها مرجحة الى حد معقول ، وكان الحكومة المصرية تأمل أن تعترف دولة العدو بهذا الجميل ، فتنقذ ماء وجه أولئك الذين تنازلوا لارضائها فاذا بها تخيب آمالهم .

ولم يبد العدو عرفانه المطلوب ، واذا بعنصر جديد يذر قرنه في الموقف ، ذاك هو ما تسرب عن شروط اسرائيلية لوضع قوات انذار أميركية في الجولان ، ومن هنا فان الحلول التي ارتضتها بعض الانظمة العربية جزئية ، على حساب القضية ، تصبح حلولا أشمل ، وهذا ما يقدم ورقة توت جديدة لأنظمة « تصر » على الحلول الشاملة .

وهكذا فان « البركة » الاميركية عندما تصيب جانبا واحدا ، تكون حلا جزئيا غير مقبول ، فاذا أصابت الجانب الاخر ، تصبح الحل المنشود الذي يأتي منسجما مع السياسة السورية العجيبة .

أن هذه الخطوة التي تقوم بها أنظمة التسوية العربية بتسهيلات أميركية لحساب العدو الصهيوني ، تأتي لتفضح مواقف أولئك الذين اختبأوا زمنا طويلا وراء شعارات كانوا يدركون انها لا تكلفهم شيئا على الصعيد العملي .

فنظام سوريا الذي كان يؤجل اعلان تنازله في كل مرة ، الى ما

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ